هدايات تربوية لحماية الأسرة من سورة يوسف عليه السلام

Educational Principles to Preserve the Muslim Family from Surat Yusuf: An Analytical Study

كتبه:
الأستاذ المشارك الدكتور رضوان جمال الأطرش
قسم دراسات القرآن والسنة
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

بحث مقدم للمؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس ٨).
نظمه مركز بحوث القرآن الكريم بجامعة ملايا، بالشراكة مع: كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم بجامعة أم القرى.
الأربعاء والخميس ٥– ٦ ربيع الأول ١٤٤٠هـ، الموافق ١٤– ١٥ نوفمبر ٢٠١٨م.
ماليزيا– كوالالمبور

مختصر البحث

على الرغم من كثرة الدراسات التربوية المتعلقة بالأسرة المسلمة إلا أنها لم تبلغ مرحلة الاستقرار الفكري، فهي في الأغلب تعتمد في نتائجها على مصادر ودراسات غربية غير صالحة لبيئتنا المسلمة. ومن المعلوم أن القرآن الكريم ومصادرنا الأساسية يزخر بتلك المبادئ ذات القيمة الإنسانية العالمية. ومن هنا تتجلى أهمية هذا البحث في أنه يحل مثل هذه المشكلات المعرفية من خلال استنباط دروسٍ ومبادئ وهدايات تربوية من سورة يوسف عليه السلام لتسد ذلك الفراغ، وتثري الموضوع بكامل لوازمه. وخصوصاً حين يتعلق الأمر بتفعيل المبدأ التربوي العظيم المتمحور حول علاقة الأولاد مع أبيهم، ورصد علاقة الأولاد مع إخوانهم، وعلاقة المرأة بالرجل وأثر ذلك على استقامة الإنسان بشكل عام. والبحث بهذه الطبيعة يعتمد على المنهج الاستقرائي من خلال جمع المادة العلمية من كتب التفسير والتربية واللغة القديمة والحديثة، واستقراء الآيات المتعلقة بالتربية الأسرية. ثم تستمر عملية إتمام هذا البحث باستخدام المنهج التحليلي وذلك بقراءة النصوص التربوية من سورة يوسف وتصنيفها ومقارنتها بغيرها من أجل بلورة واستنباط واكتشاف أهم المبادئ التربوية واستثمارها لبناء أسرة مسلمة قوية الأركان عظيمة البنيان من قلب تلك السورة المباركة. ومن أهم النتائج المتوقعة لهذه الدراسة أن سورة يوسف في غاية الثراء المعرفي الخاص بالتربية الأسرية وخصوصاً في الجانب العملي لإنشاء علاقة حضارية تفاهمية بين الأبناء مع والديهم، وبين الإخوة مع بعضهم وعلاقتهم مع غيرهم لتحقق لهم كامل السعادة في كل مرافق الحياة.

الكلمات المفتاحية: الهدايات، التربوية، سورة يوسف، الآباء، الأبناء.

ما المقصود بالهدايات التربوية

ما الهدايات التربوية في سورة يوسف الخاصة بإبراز دور الأب في البيت المسلم

ما الهدايات القرآنية في سورة يوسف الخاصية بإبراز دور الأبناء في البيت المسلم

مقدمة البحث:

هذا البحث هو محاولة جادة للتنقيب عن إمكانية استثمار الكم الهائل من الهدايات التربوية من آيات سورة يوسف عليه السلام وتقديم رؤية متكاملة على شكل هدايات وقواعد وأسس تربوية سهلة، علّ ذلك يسهم في تفجير مكامن الخلل في أسرنا المسلمة وينقذ ما أمكن إنقاذه، مع تقديم حلول تطبيقية عملية سهلة وميسرة بين يدي الآباء والأمهات والأبناء. فموضوع الهدايات التربوية موضوع يعبق بالحيوية والمواءمة، رغم الحاجة الماسة للمكابدة الفكرية لاستنباط ما يمكن استنباطه من هدايات تربوية للآباء والأبناء من آيات سورة يوسف. فالناظر في هذه السورة المباركة يجد نصوصها حية مليئة بالتفاعل ومنسجمة مع المتغيرات والطوارئ الحادثة على الأسرة المسلمة. هذا الكم الهائل من الآيات القرآنية التي

تتحدث عن الأسرة ومعاناتها يساعد في إظهار الألق المخبوء للأسرة لعلها تفيق فتلعب دورها الحضاري بشكل سابق.

وهذه الدراسة بحدودها المحصورة وباستقرائها الناقص تحاول أن تكشف عن تلك القواعد المختبئة في النصوص القرآنية لعها تقدم منهجاً متكاملاً يحمي الأسرة من التمزق والتشتت والتفكك، ولهذا فالدراسة تتطلب ذكاء تربوياً واجتماعياً من نوع خاص.

ما المقصود بالهدايات التربوية

تعريف كلمة هداية: جاء في معجم المعاني الجامع أن هداية مصدر هدَى، ويقصد بها إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب. أو هو إراءةُ الطريق الموصِل إلى المطلوب أو الدلالةُ الموصلةُ إلى المطلوب.

تعريف كلمة تربية:

جاءت كلمة التربية من الفعل الثلاثي ربا، يربو بمعنى النمو والزيادة، وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم من خلال قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٩] فكلمة لتربو تعني زيادة. وقوله فلا يربو عند الله: فيه إشارة إلى أنه عمل ناقص عند الله سبحانه وتعالى. والنقص يكنى به عن المذمة والتقصير[١]. يقال: ربا الشيء يربو إذا زاد ونما، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الأرض هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا المآء اهتزت وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥].

وبعد استقراء في آي الذكر الحكيم وجدنا أن الحديث عن تربية الأسرة له شكل إنساني واقعي، فتجد القرآن يحدثنا عن واقع اجتماعي لأسرة ابنها ضال والأم كذلك، والأب في مقام النبوة يقوم بدوره في الدعوة والإرشاد وهذا تمثلته أسرة نوح عليه السلام. وكم يكون الأمر محرجاً على المستوى الاجتماعي حينما تكون الأسرة مفككة فكرياً، فالأب في المسجد يدعو إلى الفضائل والقيم النبيلة والرشاد، والابن في البار يشرب من الخمر ما يجعله يغيب عن واقعه. أو يدعو الأب إلى الستر ثم تجد امرأته على عكس ما يرنو إليه زوجها فتلبس ما يحلو لها من آخر الموضات الغربية والشرقية. تلك آلام اجتماعية يصعب وصفها، لكنها واقعية يجب تقبلها ولا يجوز تحميل واحد من الأسرة عبء ذلك الخلل.

ومن هذه الأمثلة ما كان من علاقة نوح بابنه، **فالأب نبي مهتد والابن والزوجة من الضالين،** قال تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ [هود: ٤٢-٤٣]. ثم نادى نوح ربه في آيات بعد ذلك، قال تعالى: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج، ص.

رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ۖ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۖ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [هود: ٤٥-٤٦].

ثم ضرب لك القرآن مثالاً يتباين تماماً مع الأول، فالابن هنا **مهتدٍ والأب الضال**، وذلك مثلاً لإبراهيم وأبيه آزر، قال تعالى يحدثنا كيف كان إبراهيم يستخدم كل الوسائل ليساعد أباه على الهداية: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ [مريم: ٤٢- ٤٥].

وكذلك ضرب لنا مثالاً للأب الصالح والابن الصالح: وهذا واضح في إسماعيل مع إبراهيم، عليهما السلام، حيث قال: ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٠-١٠٧].

وهناك مثال على الأخ الصالح يدعو لأخيه الصلاح بمثل ما ناله من صلاح: وهذا واضح في موسى وهارون ، عليهما السلام ، فموسى عليه السلام، طلب من الله النبوة والرسالة لهارون: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٤ ، ٣٥] ، ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ [طه: ٢٩ - ٣٢].

وإن حصل بين الأخوة نزع من الشيطان ثم يرجعون بعد ذلك إلى صوابهم: ومثال ذلك ما كان من إخوة يوسف حيث حسدوا أخاهم يوسف وسمحوا للشيطان أن ينزغ بينهم، لكن الله من عليهم وأعانهم على أن يرجعوا إلى الصواب ويتوبوا إليه، بعد أن ألقوا أخهم يوسف في الجب ، لكن يوسف لم يحقد على إخوانه حتى وهو في السجن، ولم ينس الخير الذي جاءه من طريق أهله وآبائه فيقول: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يوسف :٣٨]، ومع ذلك كان يوسف عليه السلام سريع الصفح عنهم: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٩١ - ٩٢]، بل يأويهم من السنوات العجاف، فيقول: ﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [يوسف: ٩٣].

تفصيل حسد قابيل لأخيه هابيل: هذا مثال واقعي بين الإخوة، فقد يقع الحسد في قلب أحدهم من غير جريمة من أخيه فيفضي الحسد إلى عداوة تبلغ إلى قتله في ابنيْ آدم: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ

ابْنَيْ ءَادَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ – حتى قال: – ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [المائدة: ٢٧ – ٣٠].

وغيرها من الأمثلة الكثيرة بين الأزواج المؤمنين والزوجات الكافرين كنوح وزوجته، ولوط وزوجته.وكذلك مثال للزوجة المؤمنة وزوجها كافر، كما حصل لزوجة فرعون آسية في آخر سورة التحريم.

الهدايات التربوية الخاصة بسورة يوسف عليه السلام

طبيعة علاقة الأبناء بالآباء: وتم استنباط ذلك من خلال قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]. تعد طبيعة العلاقة بين الأبناء والآباء من أهم العلائق البشرية على الإطلاق، وخصوصاً في مرحلة الطفولة، والتي يكون فيها الطفل متعلقاً بوالديه، حيث يكون الولد في قمة السعادة بعيداً عن ضغوطات الحياة.

وهذه الآية والآية التي بعدها رسمت الخطوط العامة لدور الأب في الأسرة، من خلال النقاط التالية:

١. العلاقات الآمنة بين الآباء وأولادهم: تعد هذه العلاقة من أقوى العلائق بين الناس، بحيث يشعر الابن بالاطمئنان وعدم الخوف، وهذه قضية حساسة جداً. ومن خلال قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]

فالآية تبين أن العلاقة بين يوسف وأبيه في غاية القوة والمتانة، وهي بهذا قائمة على الراحة النفسية بين الابن وأبيه، إذ يوسف عندما يرى في منامه رؤيا، يذهب بسرعة فائقة إلى أبيه لكي يرشده وينصحه ماذا يفعل وكيف يتصرف. فالعلاقة لا شك بينهما إيجابية وقائمة على الحب والاحترام.

٢. التفاهم الفكري بين الآباء والأبناء: فالأب هو العنصر الذي يضع أسس البناء الفكري للأسرة ويحدد نظام القيم الذي يتحكم بالأفراد. وقد يكون للأم راي في هذا المجال أيضا، وعندها لا بد من الدمج بين الرأيين.

فالأب لا بد من أن يكون قدوة معنوية وأخلاقية ويشرف على أهم المسائل وعلى رأسها القضايا الدينية والتعبدية، قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢].

٣. **خطورة العلاقة القائمة على الكتم والسكوت بين الأبناء والأولاد:** إذا بقيت كابن ساكتاً ولم تصرح بما في مكنوناتك من مخاوف لأبيك، فلربما كان ذلك السكوت سبباً لإيذائك، وهذا فهمناه من تصرف يوسف عندما رآي رؤياه، حيث أسرع للتحدث عن تلك الرؤيا لأبيه، وكذلك فهمناه من نصيحة يعقوب لولده يوسف حين صرح له بما رآه من رؤى وأحلام. فالأب نصحه لأنه كان يعلم ما يكون من إخوانه تجاهه، "قال (الأب): يا بني! لا تخبر إخوانك بما رأيته في المنام، لئلا يدبروا ضدك مؤامرة خبيثة.

٤. قيمة استشارة الأولاد لوالديهم: حينما يشعر الابن أنه في ورطة معينة أو مشكلة قد تعيقه عن تحقيق أهدافه، لا بد من استشارة أمه وأبيه، وهذا ما فعله يوسف حين استشار أباه في رؤياه، فالهداية التربوية تقول: لا تطلب مشورة من أحد أنت تشعر أنه لا يحبك، فلربما عرف سرك وفضحك واستخدم المعلومات التي أبحت له بها ضدك. وهذا ما فعله يوسف وأبيه حينما امتنعا عن إخبار الآخرين من الأولاد عن رؤية وأسرار يوسف عليه السلام.

٥. قيمة أن يكون الأب مستمعاً: لو كان يعلم يوسف لحظة واحدة أن أباه رغم انشغاله الشديد، لا يستمع إليه لما ذهب إليه، ولذهب إلى عمته أو خالته أو أي أحد إخوانه، وبالتالي تكون الخسارة للجميع، فالعلاقة الرائعة بين الآباء والأبناء تبدأ من امتلاك مهارة الاستماع للأولاد.

والأب حينما يستمع لأولاده يعزز ويلبي حاجات طفله العاطفية والنفسية والجسدية، كما أنه في نفس الوقت يعلم الطفل نفسه مهارة من أهم المهارات الرائعة في بناء الطفل، وهي مهارة الاستماع والإصغاء للآخرين وآرائهم المختلفة.

إن ممارسة مهارة استماع الآباء لأولاهم هي في حد ذاتها نعمة يجب شكر الله عليها لأن تعد وسيلة تواصل بين الطرفين، وكلما كان التواصل معززاً إيجابياً تحققت الأهداف الأسرية بسرعة. وكلما كان الاستماع ممارساً قوياً كلما التصق الطفل بالبيت ولم ينتبه إلى خارجه، لأن حاجاته النفسية والعاطفية ملباة.

٦. الأب مسؤول عن تنظيم العلاقات بين الأبناء والأصدقاء: حينما استشار يوسف أباه نصحه بعدم إخبار رؤياه لإخوانه، وذلك حين قال له: قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ فالأب في هذا المقام يقوم بكل وضوح بتنظيم العلاقات بين أولاده بل هو الذي يحدد معالمها. فالهداية التربوية تقول: أن الأب بخبرته التربوية هو المسؤول عن تنظيم علاقة الإخوة بأخواتهم، وبطبيعة وشكل العلاقة بين الأسرة بشكل عام مع الجيران والأصدقاء وحتى الأقرباء.

فالهداية التربية تشير إلى أن الأب ما دام مسؤولاً عن إحياء شكل العلاقات، فهو كذلك المراقب لها حتى يتجنب الأولاد التجاوزات لشكل هذه العلاقة، لتدوم مصالح الأسرة وتحقق أهدافها.

ويستنبط كذلك أن الأب بالاتفاق مع الأم يمكنهما تحديد برامج التربية والتعليم لأولادهما، وتقسيم التكاليف البتية ويكلفان كل واحد بمسؤولياته المنوطه به. هذا يعني أن المسؤول عن رسم أهداف وبرنامج حياة الأولاد وتنظيم وقتهم هم الآباء والأمهات، الهدف من ذلك ثبات الأسرة واستقرارها.

هذا يعني أن الأب هو الملجأ والملاذ للطفل لأنه هو المسؤول عن هدايتهم وتوجيههم

ويجب عليه أن يدفع عن أولاده الأخطار الجسمية والأخلاقية والمعنوية. وهذه مسؤولية كبيرة ومهمة في نفس الوقت وتحتاج إلى جهود عظيمة، لا يستطيع تحقيقها إلا الأب رغم صعوبتها.

وهذا ما لاحظناه في قوله ليوسف: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [يوسف: ٥]

فالعلاقة بين يوسف وأبيه ليست فقط علاقة أبوية بل تتعداها إلى مرحلة الأخوة والصداقة والنصح بإخلاص حتى يتخطى الصعاب التي ربما يصادفها من أقرب المقربين إليه، وتقاسم الهموم والأحزان والأفراح، والاستماع إليه حتى إلى رؤاه وأحلامه رغم كثرة الأولاد، فسيدنا يعقوب كان عند أحد عشر ولداً، ورغم ذلك كان يفرغ نفسه ليسمع لأحلام ابنه.

فالنصيحة للآباء: أن لا ينشغلوا بأعباء الأعمال الدنيوية والدعوية .

من أهم الدروس المستفادة من هذه الآية: **استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان،** ذلك أن الكتمان يكون قبل أن تحصل الحاجات الجميلة للناس، فإذا حصلت يمكن له أن يتحدث عنها ويشكر الله عليها، ما لم يكن هناك خوف من حاسدين أو حاقدين. فمن أظهر حاجته قبل أن إتمامها فلربما حصلت له معارضة من حاسديه فيمنعوه من تحقيق هدفه. وهذا ما أشار إليه العلامة ابن كثير في تفسيره لهذه الآية المباركة. فكثير من الناس عزم على الزواج من بنت معينة فلما سمع بعض الحاسدين ربما سارعوا في خطبتها أو أخذوا في إظهار عيوبها دون أن يطلب منهم أحد ذلك. أو صفقة تجارية أو تقديم على وظيفة أو غير ذلك.

يقول ابن عاشور: وقد علم يعقوب – عليه السلام – أن إخوة يوسف – عليه السلام – العشرة كانوا يغارون منه لفرط فضله عليهم خلقا وخلقا، وعلم أنهم يعبرون الرؤيا إجمالا وتفصيلا، وعلم أن تلك الرؤيا تؤذن برفعة ينالها يوسف – عليه السلام – على إخوته الذين هم أحد عشر فخشي إن قصها يوسف – عليه السلام – عليهم أن تشتد بهم الغيرة إلى حد الحسد ، وأن يعبروها على وجهها فينشأ فيهم شر الحاسد إذا حسد، فيكيدوا له كيدا ليسلموا من تفوقه عليهم وفضله فيهم .

ثم قال: وقصد يعقوب – عليه السلام – من ذلك نجاة ابنه من أضرار تلحقه ، وليس قصده إبطال ما دلت عليه الرؤيا فإنه يقع بعد أضرار ومشاق . وكان يعلم أن بنيه لم يبلغوا في العلم مبلغ غوص النظر المفضي إلى أن الرؤيا إن كانت دالة على خير عظيم يناله فهي خبر إلهي ، وهو لا يجوز عليه عدم المطابقة للواقع في المستقبل، بل لعلهم يحسبونها من الإنذار بالأسباب الطبيعية التي يزول تسببها بتعطيل بعضها .

وقول يعقوب – عليه السلام – هذا لابنه تحذير له مع ثقته بأن التحذير لا يثير في نفسه كراهة لإخوته لأنه وثق منه بكمال العقل ، وصفاء السريرة ، ومكارم الخلق . ومن كان حاله هكذا كان سمحا ، عاذرا ، معرضا عن الزلات ، عالما بأثر الصبر في رفعة الشأن ، ولذلك قال لإخوته إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين وقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين . وقد قال

أحد ابني آدم – عليه السلام – لأخيه الذي قال له لأقتلنك حسدا لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين . فلا يشكل كيف حذر يعقوب يوسف – عليهما السلام – من كيد إخوته ، ولذلك عقب كلامه بقوله : إن الشيطان للإنسان عدو مبين ليعلم أنه ما حذره إلا من نزغ الشيطان في نفوس إخوته . وهذا كاعتذار النبي – ﷺ – للرجلين من الأنصار اللذين لقياه ليلا وهو يشيع زوجه أم المؤمنين إلى بيتها فلما رأياه وليا، فقال: على رسلكما إنها صفية، فقالا: سبحان الله يا رسول الله وأكبرا ذلك، فقال لهما: إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف في نفوسكما. فهذه آية عبرة بتوسم يعقوب – عليه السلام – أحوال أبنائه وارتيائه أن يكف كيد بعضهم لبعض .

فجملة إن الشيطان للإنسان إلخ واقعة موقع التعليل للنهي عن قص الرؤيا على إخوته. وعداوة الشيطان لجنس الإنسان تحمله على أن يدفعهم إلى إضرار بعضهم ببعض. وظاهر الآية أن يوسف – عليه السلام – لم يقص رؤياه على إخوته وهو المناسب لكماله الذي يبعثه على طاعة أمر أبيه . ووقع في الإسرائيليات أنه قصها عليهم فحسدوه .

فالهداية التربوية في هذا المجال:

ينبغي للمرء أن يبعد نفسه قدر الإمكان عن الحالات التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج شريرة.

وهذا ما فعله يوسف، حينما استمع لوصية أبيه ولم يحدث إخوته عن رؤياه. خوف مكرهم له.

وقت المشاكل قم بحل المشكلة ولا تلم من فعلها وقام بها. بل الأفضل في هذا لوم الشيطان. وهذا ما فعله يعقوب عليه السلام حين قال لولده يوسف: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يوسف: ٥]

٧. المحافظة على ضبط المشاعر: إن الأب هو المسؤول عن التزام الأسرة وانضباطها، ويجب عليه أن يعلم ولده إطاعة لقوانين والالتزام بها. ولا بد له أن يتعاون مع زوجته وأن يدعمها من أجل تحقيق الانضباط المطلوب، بل لا بد له من دعم طموحات شريك الحياة.

وللأم دور مهم في هذا المجال وذلك لتأثير شخصيتها وسجاياها على الأولاد. لكن دور الأب يفوق عدة مرات دور الأم لأنه رب الأسرة وسيدها. يفهم الأفراد في ظله معنى القانون(٢).

فالطفل ينتظر من أمه الحب والعطف والحنان وينتظر من أبيه تحقيق العدالة والالتزام بالقانون، وهذا السبب في بروز دوره المهم، إذ ان الوحيد القادر على إصلاح طفله ومراقبة تصرفاته.

مسألة الحب والعدل فيه بين الأبناء: تشير الآية الكريمة إلى أهمية إظهار حب الآباء لأولادهم، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف: ٨] فالهداية التربوية تخاطب الآباء وتقول لهم: حتى الحب الذي لا دخل فيه للإنسان لأنه

---

(٢) http://forum.elwlid.com/t٢٣٨١٥٦.html.

عمل قلبي، يجب على الآباء أن يكونوا في غاية الحكمة في عدم إظهار حب واحد من الأبناء على آخر، ويكرسوا جهودهم في تربية الأبناء على قاعدة العدل حتى لا يؤدي الأمر إلى غرز الأحقاد بين الأبناء. فالبداهة تخبرنا أن المساواة في مسألة الحب تكاد تكون من المستحيلات.

من شدة حب يعقوب لولده يوسف فقد منعه من أن يذهب مع إخوانه لرعي الغنم، الأمر الذي أوغر صدورهم.

﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [يوسف: ٨-١٠]

﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [يوسف: ١٠]

لا يجوز الرضوخ لضغط الإخوة أو تأثير الأقران والرفاق والزملاء وغيرهم إذا اتفقوا جميعاً على أمر يخالف شرع الله، وهذا ما فعله واحد منهم وهو من قال قائلهم حين اتفق الإخوة جميعاً على قتله. ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾ لا يجوز أن نحكم على الناس من خلال التوقعات والتوجسات وإن كانت مصيبة، فالعدالة تقتضي أن لا يصدر الحكم منا على أحد إلا بعد أن يخرج منه العمل السيء. فلم يتهمهم منذ البداية على أنهم يخططون لقتله لكن أشار إلى ذلك من خلال إهمالهم المتوقع المؤدي إلى أن يأكله الذئب نتيجة الغفلة.

ومن الدروس المهمة الأخرى المستقاة من هذه القصة، أن الحسد ينقل صاحبه من فعل سيئة إلى أخرى، ومن ذنب صغير إلى ذنب كبير، حتى تتورط النفس في مشاكل بالغة الخطورة، وإذا لم يتم التحكم في هذا الشعور الشائن، فلن يقتصر ذلك على الفرد نفسه بل يورط الآخرين معه أيضًا بما فيهم أفراد أسرته. وهذا ما حصل لأولاد يعقوب عليه السلام.

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ﴾.

ولكنهم استخدموا نفس العبارة التي نطقها أبوهم وهذا أمر تربوي خطير. ما تخبر به أولادك سوف يستخدمونه إيجاباً وسلباً.

﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [يوسف: ١٦]

اختبار الوقت المناسب للتحدث عن المصيبة لسيدنا يعقوب

وقد أطلق هنا على البكاء المصطنع وهو التباكي. وإنما اصطنعوا البكاء تمويهاً على أبيهم لئلا يظن بهم أنهم اغتالوا يوسف عليه السّلام، ولعلّهم كانت لهم مقدرة على البكاء مع عدم وجدان موجبه، وفي الناس عجائب من التمويه والكيد

قال تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٥-١٦].

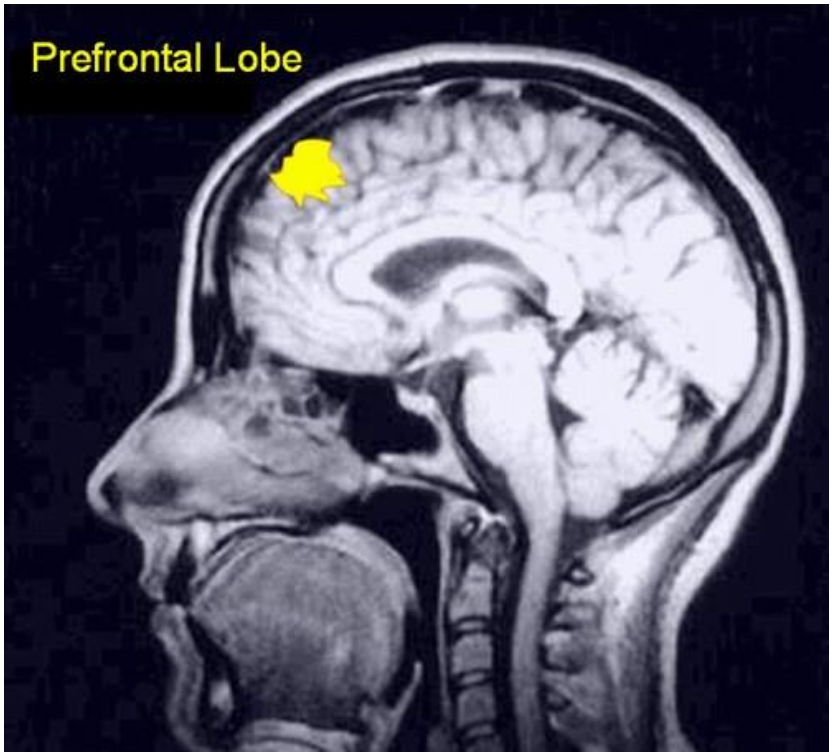

وبعض المتظلمين بالباطل يفعلون ذلك، وفطنة الحاكم لا تنخدع لمثل هذه الحيل ولا تنوط بها حكماً، وإنما يناط الحكم بالبينة.

جاءت امرأة إلى شريح تخاصم في شيء وكانت مبطلة فجعلت تبكي، وأظهر شريح عدم الاطمئنان لدعواها، فقيل له: أما تراها تبكي؟ فقال: قد جاء إخوة يوسف عليه السّلام أباهم عشاء يبكون وهم ظلَمة كَذبَة، لا ينبغي لأحد أن يقضي إلا بالحق. قال ابن العربي: قال علماؤنا: هذا يدلّ على أن بكاء المرء لا يدل على صدق مقاله لاحتمال أن يكون تصنّعاً. ومن الخلق من لا يقدر على ذلك ومنهم من يقدر.

﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

إنها مسألة خطيرة متعلقة بمبدأ الإخلاص، حيث نرى في هذه الآية اثنان يتسابقان ويقومان بنفس العمل، ولكن لكل واحد منهما نيته وهدفه وغايته، فنية يوسف الابتعاد عن اقتراف الفاحشة، ونية امرأة العزيز هو اقتراف الفاحشة.

قاعدة في الإدارة التربوية أو التعليمية للأسرة:

أن يقوم الأب أو الزوج بعملية قيادية يكون من خلالها توجيه ورصد وضبط لتحقيق أهداف أسرته التي يفترض فيها أن يكون قدوة صالحة في المعاشرة بالمعروف والتعامل الراقي الحسن، وسمو الأخلاق والقيم الإسلامية النبيلة السامقة السامية، منطلقاً من قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦] وعلى الخصوص فإن الإدارة التربوية أو التعليمية الأسرية كل عمل منسق يخدم التربية والتعليم وتتحقق من ورائه الأغراض التربية والتعليمية تحقيقاً يتماشى مع الأهداف الأساسية للتعليم(٣).

وهذا يعني تبادل المحبة بين كل أفراد الأسرة، وهذا يعني التعاون المشترك بين جميع أفراد الأسرة قائم على منطلقات إيمانية ومبادئ إنسانية، مع الاحترام والحب المتبادل بهدف التنمية الشاملة لجميع أفراد الأسرة. فالأب هنا أمين ووكيل أوكلت إليه مهمة إدارة الأسرة باعتباره الأقوى والأغنى والأعقل والأحكم، فهو وكيل على أهداف الأسرة ويسعى بخطى واضحة لتحقيق تلك الأهداف بوسائل عملية واقعية متكاملة. وحينما نقول قدوة حسنة أن يراعي مشاعر الآخرين بعدم التناقض في أوامره وإدارته، فمثلاً حينما يأمر أهله بالصلاة من باب قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢] فهو يصلي قبل أن يأمر أولاده وزوجته بالصلاة، ثم يسأله الله تعالى متذللاً له ليحقق له ذلك الهدف: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ [إبراهيم: ٤٠]. فهو يفعل ذلك من أجل حماية نفسه من المساءلة فهو المسؤول تربياً عنهم يوم القيامة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦]. فهو يحترم قرارات أفراد أسرته دون أن يجبر أحداً على شيء حتى يحصل على التناغم والانسجام من غير خلل في المسار العام للأسرة.

---

(٣)

D%_٨١%٩A%D٨%٩D%١B%٨D%٩B%٨AA%D%٨com/%D.٣http://mawdoo
٧A%٨D%_٩A%٨D%١B%٨D%٧A%٨AF%D%٨D%٥A%٨D%٨٤%٩D%٧A%٨
%٩D%_٩A%٨A%D٨%٩D%٨٨%٩D%٨A%٨D%١B%٨AA%D%٨D%٨٤%٩D%
.٧A%٨D%٨٧%٩D%٥B%٨D%٦A%٨D%٧A%٨D%٥B%٨AE%D%٨D%٨٨

إذا كانت البيوت فيها حكماء وأذكياء ويقولون الحق ولا يخافون في الله لومة لائم هي بيوت تحب الحق والعدل وتدوم فترات طويلة. وهذا ما شهدناه من خلال قوله تعالى: وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾

هدايات قضائية:

يجب الأخذ بالقرائن والبينات التي تثبت براءة الإنسان ممّا يُتهم به من الظلم والبهتان.

هدايات تربوية من موقف النسوة من امرأة العزيز: لقد كان موقف النسوة في المدينة من امرأة العزيز الخاطئة موقفاً مشيناً إذ فضحنها حتى لم يبق أحد في المدينة إلا وعلم بأمرها. هذا كله قد علمناه من قوله تعالى:

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾

كيف علمت امرأة العزيز بأنهن سيقطعن أيديهن ؟

ولماذا قطعن أيديهن كلهن ولم يبق منهن من لم تفعل ذلك؟

ثم أن الفاكهة لم تذكر في الآيات الكريمة

والذي ذكر هو المتكأ فقط (وهو موضع الجلوس الوثير)، والسكاكين التي وزعت عليهم،

أرادت أن تغويهن بطريقة فعالة أكثر مما وقعت فيه، لأنهن أردن إيذاءها. فقد سَمِعت امرأة العزيز بما كان منهن فأرادت أن توقعهن في السوء والفضيحة من جهة وتستعين بهنَّ في الإيقاع بيوسف من جهة أخرى. فقد أعدت لهن مجلساً لامتهن فيه مما بدر منهن من حديث سوء بحقها وسألتهن أن يكفرن عما ارتكبن بحقها من إساءة.

آتت كل امرأة سكيناً وطلبت منهن إن كنَّ يلتمسنَ لها العذر بعد أن يشاهدن يوسف أن تحدث كل امرأة قطوعاً في يديها لقاء ما كان من حديث سوء ، وإن كن يرينَ عدم وجود ما يدعو للمغامرة بمراودته فلا يحدثن تلك القطوع .

عندما دخل يوسف بهرهن جماله وحسنه ورأين أنهن يَستحِقْنَ العقاب رداً لاعتبار امرأة العزيز وأنها معذورة فيما فعلت فطفقن يقطعن في أيديهن.

كان فعل امرأة العزيز كيداً عظيماً ومكراً كبيراً بأولئك النسوة فلقد أقمنَ على أنفسهن الدليل المادي والبينة على أنهن اجتمعن على مراودة يوسف بوجود آثار للندوب لا يمكن مسحها بينما لم تكن تلك القطوع في يدها فتورطهن وتخرج هي نفسها من موضع اللوم وتضمن ان يتوقفن عن الحديث في عرضها.

استخدمت امرأة العزيز ذلك الدليل القائم البيّن لابتزازهنَّ ودفعهنَّ لمراودةِ يوسف عليه السلام سعياً منها لإيقاعه في الفاحشة مع إحداهن وتجد بذلك المسوغ لفعل ذلك معها بنفس أسلوب الابتزاز الذي مارسته مع النسوة سيما وأنها مصرة على أن تستزل قدم يوسف عليه السلام ليرتكب معها الفحشاء.

برغم عدم ذكر موقف مراودة النسوة في السورة الكريمة إلا عندما جأر يوسف عليه السلام لربه تعالى ليصرف عنه كيدهنَّ فقد تبين أن امرأة العزيز نجحت بفعلها ذلك في حشد الغواية من خلال نسوة المدينة وبالتالي فقراءة النص القرآني يُنبئ عن شخصيةِ تلك المرأة وما كان من خبثها وإصرارها على هدفها المشين.

وهي ترمي من فعلها أن تقيم عليهن الدليل المادي لإدانتهن وبالتالي وضعهن في ما هو أسوأ مما كانت هي فيه فتصمت ألسنتهن عن الخوض في قصتها مع يوسف ، فلما دخل يوسف صار بيّناً لهنَّ أن امرأة العزيز معذورة فيما فعلت فأنفذن ما عاهدنها عليه وقطعن أيديهن بإحداث جروح وقطوع بالسكاكين التي قدمتها لهن وقام عليهن الدليل كما شاءت وعبر القرآن الكريم عن تلك الدهشة بوصف موقفهن حين الرؤية فقال تعالى (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) والتعبير بقوله تعالى (أكبرنه) أي رأين أنه يفوق ويكبر عما كنَّ يعتقدن ويتصورن، والقول بقطع اليد بتراً قول فاسد ولا يستقيم فلا يقدر احد على بتر عضو من أعضاءه ولا يستقيم ذك عقلا ولا عرفاً ولا يوجد سابق حدث ان تتمكن امرأة او حتى رجل من بتر كامل اليد بشرايينها وأوردتها وأعصابها وعظامها وبماذا ؟ بسكين!

في هذه الحالة عليك أن تغيب عن المشهد، وهذا ما فعله يوسف بالضبط حين قال:

﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾

الله سبحانه وتعالى استجاب دعوة نبيه الكريم

إذا عم البلاء في بلد ما فليس عذرا لنا أن نفعل مثل ما يفعلون

المحتويات

مختصر البحث..... ١
ما المقصود بالهدايات التربوية..... ١
مقدمة البحث:..... ١
ما المقصود بالهدايات التربوية..... ٢
تعريف كلمة تربية:..... ٢
الهدايات التربوية الخاصة بسورة يوسف عليه السلام..... ٤
اختبار الوقت المناسب للتحدث عن المصيبة لسيدنا يعقوب ٩
قاعدة في الإدارة التربوية أو التعليمية للأسرة:..... ١٠
هدايات قضائية: ١١